



اختلاف الآراء بين البصريين والكوفيين في الإستثناء مع تأثيره في تعليم اللغة العربية

مفتاح الرحمن

وحيو عبد العزيز

wahyuabdulaziz174@gmail.com

قسم تعليم اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية كياهي الحاج روحيات تاسكملايا

صورة تجريدية

وحيو عبد العزيز، 2022. اختلاف الآراء بين البصريين والكوفيين في الإستثناء مع تأثيره في تعليم اللغة العربية. كان علم النحو علما مهما في كل المعاهد لا سيما في بلادنا إندونيسيا. لأنه مفتاح من العلوم الإسلامية. وهذا العلم أسسه المذهبان من البصرة والكوفة. وهناك تجد المسألة وهي أن كثيرا من الطلاب المتعمقين في هذا العلم يصعبون في مفهوم الاختلافات. وقلة فهم استدلاله وشواهد من المذهبين. ولا يستطيعون معرفة الآرى المرجحة. واستخدم الباحث في هذا البحث المدخل النوعي، وطريقة هذا البحث هي الطريقة الوصفية التحليلية، والأسلوب في هذا البحث هي الدراسة المكتابية.

ونتيجة هذا البحث هي: المسائل التي اختلفها البصريون والكوفيون في الإستثناء ستة مسائل، وأما تأثير اختلاف الآراء بين المذهبين في تعليم اللغة العربية وهي تعدد القواعد والآراء، وتعميق الفهم، وتطوير المنهجية العلمية، وتشجيع التفكير النقدي، وتطوير مهارات المقارنة، وإثارة الاهتمام.

الكلمات الأساسية: علم النحو، البصريون، الكوفيون، الإستثناء، المنادى.

1. المقدمة

كان تعالى اختار اللغة العربية لغة القرآن الكريم. لذلك اتفق المسلمون أن لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية.¹ وهذا من أحد خصائص اللغة العربية مع أن هذه اللغة هي اللغة الكاملة. فلما انتشر الإسلام إلى عجم البلدان واختلط العربيون والأعجميون نشأ اللحن في القول واللغة العربية. وهذا اللحن خطير لأنه يؤدي إلى تلف المعنى لا سيما معنى آية القرآن الكريم. لذلك أسست القواعد تسمى النحو.²

وروى لنا التاريخ أن البصريين هم الذين وضعوه وتعهدهوه بالرعاية قرابة قرن كانت فيه الكوفة منصرفه عنه بما شغلها من رواية الأشعار والأخبار. ثم تكاتف الفريقان على استكمال قواعده. وكان بينهما تعصب، ثم انقلب تعصب أساسي إلى تعصب علمي. وبعد مرور الزمان يتطور هذا العلم وتواصل توسيع دراسته في البصرة والكوفة، لهذه نشأ المدرستان في كل منهما، حتى يأتي اختلاف بين البصريين والكوفيين في مسائل نحوية. إن منشأ الخلاف بين المدرستين في الأخذ عن العرب حيث اعتمد كل منهما منهجا مختلفا في الأخذ. فالبصرة تتقيد بضوابط القياس الصحيح والنقاء والسلامة في المصدر وبعده عن الاختلاط والتأثر بالحضر. وأما الكوفة فتتسع في رواية الأشعار وعبارات اللغة عن جميع العرب والقياس، فنشأ عنه أصل الاختلاف في الاستدلال على الرأي.³

وهذا الخلاف بينهما اتسع مداه في عهد المدرستين وفيما بعد ذلك. وكان له أثر عميق في الدراسات النحوية. ومثال ذلك اختلاف آرائهما في العامل في المستثنى النصب ونداء الاسم المحلى بأل وغيرهما. وهذه السائل سيبحثها الباحث في هذا البحث.

لا يخلو أن علم النحو تعلمه التلاميذ وعلمه المدرس. وكان علم النحو علما مهما في كل المعاهد لا سيما في بلادنا إندونيسيا. لأنه مفتاح من العلوم الإسلامية. إذ به يعرف ويفهم جميع العلوم الإسلامية من مصادرها. وفيها هذا العلم تعلمه التلاميذ على وفق المراحل من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتقدمة. أما المرحلة الابتدائية فتعليمه مستخدما

¹ Moh. Aman, *Bahasa Arab dan Bahasa Al-Qur'an*, Tadarus Tarbawy, Vol. 3, 2021, h.2.

² Anwar Abd. Rohman, *Sejarah Ilmu Nahwu dan Perkembangannya*, Jurnal Adabiyah, Vol.10, 2010, h.4.

³ Ismi Latifah Fauziah, *Kajian Inna: Dialektika Basroh dan Kuffah dalam Buku Al-Inshof fi Masailil Khilaf*, Ukazh Journal of Arabic, Vol.4, 2023, h.6.

بالكتب النحوية الإبتدائية كالأجرومية والنحو الواضح وغيرهما. وأما المرحلة المتوسطة فتعليمه بالكتب النحوية المتوسطة كالمتممة وغيرها. وأما المرحلة المتقدمة فتعليمه بالكتب النحوية العالية كشرح ابن عقيل وحاشيته للخضري التي بحثت النحو بحثاً عميقاً وأوضحت الاختلاف الآراء النحوية خاصة بين الكوفيين والبصريين.

ووجد الباحث أن تعليم علم النحو في اختلاف مسائل نحوية يستقبل المشكلات وهي كثير من الطلاب المتعمقين في هذا العلم يصعبون في مفهوم الاختلافات. وأهم ما يميز من المشكلات هو قلة فهم استدلاله وشواهد من المذهبين. ولا يستطيعون معرفة الآراء المرجحة.

لذلك حث الباحث للقيام بالبحث عن اختلاف الآراء بين المذهبين الكوفيين والبصريين في مسائل نحوية لفهم ونعلم كيف استدل الكوفيون والبصريون في مسائل نحوية التي كانت مرجعة في تثبيت القواعد النحوية وكيف تأثيرها في تعليم اللغة العربية لا سيما في تعليم القواعد. وذلك البحث تحت عنوان اختلاف الآراء بين الكوفيين والبصريين في المنادى والإستثناء وتأثيرها في تعليم اللغة العربية.

2. الدراسة النظرية

أ. مفهوم الإستثناء

الاستثناء هو إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء، من حكم ما قبله، نحو "جاء التلاميذ إلا علياً". والمخرج يُسمى "مستثنى"، والمخرج منه "مستثنى منه". وللإستثناء ثمان أدوات، وهي "إلا" وغير وسوى (بكسر السين). ويقال فيها أيضاً سُوى - بضم السين - وسواءً - بفتحها) وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون⁴.

ب. مفهوم المنادى

المنادى هو اسم وقع بعد حرفٍ من أحرف النداء، نحو "يا عبد الله". وأحرف النداء سبعة، وهي "أ، أي، يا، آ، أيا، هيا، وا". ف "أي وأ" للمنادى القريب. و "أيا وهيا وآ"

⁴ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الكتب العلمية، 2008)، ص. 437

للمنادى البعيد. و"يا" لكل مُنادَى، قريباً كان، أو بعيداً، أو مُتوسطاً. و"وا" للندبة، وهي التي يُنادَى بها المندوبُ المتفجّع عليه، نحو "واكبدي!". واحسرتي!⁵ وتتعينُ "يا" في نداءِ اسمِ الله تعالى، فلا يُنادَى بغيرها، وفي الاستغاثة، فلا يُستغاثُ بغيرها. وتتعينُ هيَ و"وا" في الندبة، فلا يُندبُ بغيرهما، إلا أنَّ "وا" في الندبة أكثرُ استعمالاً منها، لأنَّ "يا" تُستعمل للندبة إذا أُمنَ الالتباسُ بالنداءِ الحقيقيِّ.

ج. مفهوم تعليم اللغة العربية

التعليم موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين رئيسين: مرسل وهو المعلم مستقبل وهو التلميذ، ويسعى المعلم خلال هذا الموقف وفي ظل توافر شروط معينة، وفي ضوء أهداف تعليمية محددة إلى مساعدة التلميذ على أن يكتسب مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات، والتي تؤدي بدورها إلى تعديل سلوكه وتعمل على نموه نمواً شاملاً متكاملًا.⁶

د. ملحّة عن مذهب البصرة

مدرسة البصرة هي مدرسة نحوية نشأت وتطورت في مدينة من مدائن العراق، وهي البصرة. والبصرة كما في القاموس الأرض الغلظة، وحجرة رخوة فيها بياض. ولعل البصرة سميت بهذا الاسم لأن الموضوع الذي اختطت فيه كان يتسم بهذه الصفات. وكان إنشاؤها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٥ هـ.⁷ وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: سميت البصرة لأنه كان فيها حجارة رخوة. والبصرة الحجارة الرخوة تضرب إلى البياض، وقال ذو الرمة:

تداعين باسم الشيب في مثلم ... جوانبه من بصرة وسلام

وقيل: سميت البصرة لأنه كان فيها حجارة سود بصرة. وقال محمد بن شرحبيل بن

حسنة: إنما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صلبة وهي البصرة.⁸

⁵ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار الكتب العلمية، 2008)، ص. 450.

⁶ محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلا، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص.

١١.

⁷ رزق الطويل، الخلاف بين النحويين، (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، 1985)، ص. 35.

⁸ أحمد بن محمد إسحاق الهمداني، كتاب البلدان، (بيروت: عالم الكتب، 1996)، ص. 227.

نشأت هذه المدرسة نشأة سريعة حتى أصبحت مركزاً تجارياً وثقافياً هاماً. حافلاً بخليط واسع من العرب والعجم الذين وفدوا على هذه المدينة واستوطنوها. ويبدو أن هذا الخليط كان في بعض الأحيان سبباً في ذكاء روح العصبية القبلية، ودفع الشعراء إلى المهاجاة والمفاخرة، وما ظهر فيها من خلاف واسع بين العربية والفارسية من جهة، وبين لغة القرآن الكريم وبين لهجات القبائل العربية من جهة أخرى.⁹

هـ. لمحة عن مذهب الكوفة

مدرسة الكوفة هي مدرسة نحوية نشأت وتطورت في مدينة من مدائن العراق، وهي الكوفة. جاء في القاموس المحيط: الكوفة بالضم: الرملة الحمراء المستديرة أو كل رملة تخالطه حصباء ومدينة العراق الكبرى، وقبة الاسلام وهجرة المسلمين مصرها سعد بن أبي وقاص. وأسست الكوفة في عهد عمر بن الخطاب بعد أختها البصرة بستة أشهر أو أكثر على اختلاف الروايات، وإن كان أوثقها أنها بعد البصرة بستة أشهر. وكان تمصير الكوفة سنة 15 هـ.¹⁰ قال قطرب: سميت الكوفة من قولهم: تكوف الرمل أي ركب بعضه بعضاً. والكوفان: الاستدارة. وقال أبو حاتم السجستاني: الكوفة رملة مستديرة، يقال كأنهم في كوفان.¹¹

تأخر هذا المذهب عن مذهب البصريين بنحو مائة سنة، وذلك لأن علماء الكوفة قد اشتغلوا عقب تأسيسها بعلم الفقه والحديث والقراءات والأدب ورواية الشعر في الوقت الذي اشتغل فيه علماء البصرة بعلوم اللغة والنحو والكلام والفلسفة والمنطق. وقيل إن أهل الكوفة قد تأخروا إلى حد ما عن الأخذ بمظاهر الحضارة، وحرصوا على التمسك بطابع البداوة.¹²

و. الدراسات السابقة

⁹ فخر الصالح سليمان قدارة، مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه، (أردن: دار الأمل، 1990)، ص. 13.

¹⁰ رزق الطويل، الخلاف بين النحويين، (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، 1985)، ص. 35.

¹¹ أحمد بن محمد إسحاق الهمداني، كتاب البلدان، (بيروت: عالم الكتب، 1996)، ص. 200.

¹² مصطفى عبد العزيز السنجرجي، المذهب النحوية في ضوء الدراسات اللغة الحديثة، (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، 1985)،

ص. 36.

يطلب الباحث البحوث المناسبة لهذا البحث، وهي فيما يلي:

- (1) البحث لمحمد ناصر الدين سنة ٢٠١٤ تحت الموضوع المعرب والمبني عند البصريين والكوفيين. هناك وجوه التشابه والاختلاف بين بحثي وبجته. أما التشابه في اختلاف الآرى بين الكوفيين والبصريين في مسائل نحوية. أما الاختلاف بين بحثي وبجته في موضوع البحث.
- (2) البحث لعبد الرحمن سنة ٢٠١٦ تحت الموضوع الاختلافات النحوية بين البصريين والكوفيين في مسألة عوامل النصب في الفعل. هناك وجوه التشابه والاختلاف بين بحثي وبجته. أما التشابه في اختلاف الآرى بين الكوفيين والبصريين في مسائل نحوية. أما الاختلاف بين بحثي وبجته في موضوع البحث.
- (3) البحث لمثيبة راقي الشريف سنة ٢٠١٢ تحت الموضوع الخلافات النحوية في باب المرفوعات التي سكت عندها الأنبري في الانصاف من خلال ارتشاف الضرب لأبي حيان. هناك وجوه التشابه والاختلاف بين بحثي وبجتها. أما التشابه في الإختلاف في مسائل نحوية. أما الاختلاف بين بحثي وبجته في موضوع البحث.

3. مناهج البحث

أ) مدخل البحث

استخدم الباحث مدخل البحث في هذا البحث مدخلا نوعيا. المدخل النوعي هو البحث الذي يستخدم لفحص المشكلات الإنسانية والاجتماعية حيث يقوم الباحث بالإبلاغ عن نتائج الدراسة بناءً على تقرير عرض البيانات وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها ميدانيا، ثم يتم وصفها في تقرير البحث بالتفصيل.¹³

ب) طريقة البحث

ويستخدم الباحث في هذا البحث الطريقة الوصفية التحليلية. الطريقة الوصفية التحليلية هي الطريقة التي تقوم بوصف الواقع أو خصائص الحقل المعين نظاميا. الطريقة الوصفية التحليلية هي طريقة التي تقوم على دراسة الحالة أو الظاهرة ولكن بصورتها الحقيقية الموجودة في الواقع، وتهتم بدراسة تلك الظاهرة دراسة دقيقة

¹³ Sugiyono, *Memahami Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2009), h. 37.

دون أي زيادة أو نقصان، ثم يعمل على توضيح خصائصها من ناحية الكيفية، أما من الناحية الكمية فإنه يصف الظاهرة وصفا رقميا وذلك من خلال أرقام وجدوال تكون مهمتها الأساسية توضيح مقدار تلك الظاهرة أو حتى حجمها أو مدى ارتباط هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر.¹⁴

ج) أسلوب جمع البيانات

استخدم الباحث في هذا البحث الأسلوب يعني الدراسة المكتابية. الدراسة المكتابية هي البحث الذي يكتسب البيانات و المعلومات في المكتبة كالكاتب و المجلات و الوثائق و الكتابة و القصص التاريخي. وأما خطواتها فيما يلي:

- 1) جمع الكتب التي تتعلق بالبحث.
- 2) قراءة الكتب المجموعة المتعلقة بالبحث.
- 3) مراجعة الكتب المجموعة المتعلقة بالبحث.
- 4) تقديم النتائج مصنوعة من الكتب المجموعة المتعلقة بالبحث.¹⁵

4. نتيجة البحث

أ) المسائل اختلفها البصريون والكوفيون في الإستثناء

وجد الباحث المسائل التي اختلفها البصريون والكوفيون في الإستثناء ستة مسائل وهي:

1) عامل النصب في المستثنى

اختلف الكوفيون والبصريون في عامل النصب في المستثنى.¹⁶ اختلف مذهب الكوفيين فالعامل في المستثنى النصب نحو "قام القوم إلا زيدا" فذهب بعضهم إلى أن العامل فيه "إلا".

¹⁴ Sidiq Umar, dan Moch Miftahul Choiri, *Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan*, (Ponorogo: CV. Nata Karya, 2009), hal. 5.

¹⁵ Yusuf Abdhul, *Studi Pustaka*, 2021, (<http://penerbitbukudeepublish.com>)

¹⁶ عبد الرحمن بن محمد الأنباري، أسرار العربية، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣)، ص. 38.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن "إلا" هي العامل وذلك لأن إلا قامت مقام أستثنى، ألا ترى أنك إذا قلت "قام القوم إلا زيدياً" كان المعنى فيه: أستثنى زيدياً. وذهب البصريون إلى أن العامل في المستثنى هو الفعل، أو معنى الفعل بتوسط إلا.¹⁷

(2) كون لفظ "إلا" بمعنى الواو

اختلف الكوفيون والبصريون في كون لفظ إلا بمعنى الواو.¹⁸ ذهب الكوفيون إلى أن "إلا" تكون بمعنى الواو.¹⁹ أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لمجيئه كثيراً في كتاب الله تعالى وكلام العرب، قال الله تعالى: {لَعَلَّأ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} [البقرة: ١٥٠] أي ولا الذين ظلموا، يعني ولا الذين ظلموا لا يكون لهم أيضاً حجة، ويؤيد ذلك ما روى أبو بكر بن مجاهد عن بعض القراء أنه قرأ: "إلى الذين ظلموا" مخففاً يعني مع الذين ظلموا منهم. وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن "إلا" لا تكون بمعنى الواو لأن إلا للاستثناء، والاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الأول، والواو للجمع، والجمع يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول؛ فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر.

(3) تقديم حرف الإستثناء في أول الكلام

اختلف الكوفيون والبصريون في تقديم حرف الإستثناء في أول الكلام.²⁰ ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام، نحو قولك:

¹⁷ عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣)، ص. 66.

¹⁸ ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠)، ص. 73.

¹⁹ عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣)، ص. 216.

²⁰ الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠)، ص. 455.

"إِلَّا طَعَامَكَ مَا أَكَلَ زَيْدٌ" نصَّ عليه الكسائي. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على جواز تقديمه أن العرب قد استعملته مقدّمًا، قال الشاعر: وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُورِيٌّ. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك.²¹ فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه يؤدّي إلى أن يعمل ما بعدها فيما قبلها، وذلك لا يجوز؛ لأنها حرف نفي يليها الاسم والفعل كحرف الاستفهام.

(4) لفظ حاشي في الإستثناء

اختلف الكوفيون والبصريون في حاشي في الاستثناء، فعل أو حرف أو ذات وجهين.²² ذهب الكوفيون إلى أن "حاشي" في الاستثناء فعل ماضٍ، وذهب بعضهم إلى أنه فعل استعمل استعمال الأدوات. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه فعل أنه يتصرف. وذهب البصريون إلى أنه حرف جر، وذهب أبو العباس المبرّد إلى أنه يكون فعلاً ويكون حرفاً.²³ فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه ليس بفعل وأنه حرف أنه لا يجوز دخول "ما" عليه؛ فلا يقال "ما حاشي زيداً" كما يقال "ما خلال زيداً، وما عدا عمراً" ولو كان فعلاً كما زعموا لجاز أن يقال "ما حاشي زيداً" فلما لم يقولوا ذلك دلّ على فساد ما ذهبوا إليه.

(5) بناء غير مطلقاً

اختلف الكوفيون والبصريون في جواز بناء «غير» مطلقاً.²⁴ ذهب الكوفيون إلى أن "غير" يجوز بناؤها على الفتح في كل موضع يحسن فيه "إلا" سواء أضيفت

²¹ عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣)، ص. 222.

²² الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠)، ص. 498.

²³ عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣)، ص. 226.

²⁴ ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، (القاهرة: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠)، ص. 159.

إلى متمكن أو غير متمكن، وذلك نحو قولهم: ما نفعني غير قيام زيد، وما نفعني غير أن قام زيد. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما جَوَزنا بناءها على الفتح إذا أضيفت إلى اسم متمكن أو غير متمكن وذلك لأن "غير" ههنا قامت مقام "إلا" وإلا حرف استثناء، والأسماء إذا قامت مقام الحروف وجب أن تُبْنَى. وذهب البصريون إلى أنها يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن، بخلاف ما إذا أضيفت إلى متمكن.²⁵ فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن، ولا يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى متمكن، وذلك لأن الإضافة إلى غير المتمكن تجوز في المضاف البناء.

(6) لفظ سوى

اختلف الكوفيون والبصريون في كون «سوى» اسمًا أو لزوم الظرفية.²⁶ ذهب الكوفيون إلى أن "سوى" تكون اسمًا وتكون ظرفًا. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها تكون اسمًا بمنزلة "غير" ولا تلزم الظرفية أنهم يدخلون عليها حرف الخفض. وذهب البصريون إلى أنها لا تكون إلا ظرفًا.²⁷ فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنهم ما استعملوه في اختيار الكلام إلا ظرفًا، نحو قولهم "مرت بالذي سواك" فوقوعها هنا يدل على ظرفيتها.

(ب) الترجيح بين آرائهم في مسائل الإستثناء

وأما ترجيح هذه المسائل أن الأقوال الراجحات هي الأقوال التي ذهبها البصريون. لأن حججهم قوية.

(ج) تأثير اختلاف آرائهم في تعليم اللغة العربية

²⁵ عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، (القاهرة: المكتبة العصرية، 2003)، ص. 234.

²⁶ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (بيروت: دار الفكر، 2011)، ص. 517.

²⁷ عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، (القاهرة: المكتبة العصرية، 2003)، ص. 240.

وأما تأثيره في تعليم اللغة العربية وهي:

(1) تعدد القواعد والآراء

الاختلاف بين مدرستي البصرة والكوفة أدى إلى وجود قواعد متعددة للظاهرة النحوية الواحدة.

(2) تعميق الفهم

المناظرات والمناقشات التي كانت تجري بين علماء المدرستين أدت إلى تعميق فهم قواعد اللغة

(3) تطوير المنهجية العلمية

الخلافات بين المدرستين دفعت العلماء لتطوير منهجيات علمية صارمة لإثبات آرائهم.

(4) إثراء المصادر التعليمية

نتيجة للخلافات بين المدرستين، ظهرت كتب ومؤلفات عديدة تناقش آراء الفريقين.

(5) تشجيع التفكير النقدي

فعندما يواجه الطالب رأيين مختلفين حول مسألة نحوية، يضطر للتفكير في حجج كل رأي وتقييمها.

(6) تطوير مهارات المقارنة

من خلال دراسة آراء المدرستين، يتعلم الطلاب مهارات المقارنة والموازنة.

(7) إثارة الاهتمام

الخلافات النحوية قد تثير اهتمام بعض المتعلمين وتحفزهم على البحث والدراسة.

5. الإستنتاج

والإستنتاج في هذا البحث أن المسائل التي اختلفها البصريون والكوفيون في الإستثناء ستة مسائل، وهي مسائل عامل النصب في المستثنى، وكون لفظ إلا بمعنى الواو، وتقديم حرف الإستثناء في أول الكلام، ولفظ حاشى في الإستثناء، وبناء غير مطلقاً، وكون

سوى اسمًا أو لزوم الظرفية. وأما ترجيح هذه المسائل أن الأقوال الراجحات هي الأقوال التي ذهبها البصريون. وأما تأثيره في تعليم اللغة العربية وهي تعدد القواعد والآراء، وتعميق الفهم، وتطوير المنهجية العلمية، وإثراء المصادر التعليمية، وتشجيع التفكير النقدي، وتأثير على تصميم المناهج، وتطوير مهارات المقارنة، وإثارة الاهتمام.

6. كلمة الشكر

في عملية البحث وتنظيم هذه الرسالة، يشعر الباحث أن هناك العديد من العقبات والتحديات التي تتطلب الثبات والعزيمة والصبر. لم يكن هذه الرسالة قد انتهت بدون الجهات التي ساعدت، وقدمت التسهيلات، وشجعت، ودعت للباحث لإكمال هذه الرسالة. لذلك، في هذه الفرصة الثمينة، تقدم الباحث شكرًا جزيلًا على من يساعدني بالمساعدة الروحية والمادية، ومنهم:

1. فضيلة الأستاذ الحاج عبد الخبير الماجستير مدير جامعة كياهي الحاج روحيات تشيياسونج الإسلامية سينجايرنا.
2. فضيلة الأستاذ الحاج الدكتور تاتانج أستر الدين الماجستير مدير كلية الماجستير في جامعة كياهي الحاج روحيات تشيياسونج الإسلامية سينجايرنا.
3. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج أحمد سبكي الماجستير رئيس قسم تعليم اللغة العربية.

7. قائمة المراجع والمصادر

- محمد علي الخولي، (1982). أساليب تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار القلم.
- مصطفى الغلاييني، (2008). جامع الدروس العربية، القاهرة: دار الكتب العلمية.
- حنا الفاخوري، (2000). تاريخ الادب العربي، السعودية: المكتبة البولسية.
- عبد المجيد عمر، (1947). منزلة اللغة العربية بين اللغة المعاصرة، السعودية: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
- صاحب الخيرين، (2013). أوضح المناهج، جاكرتا: م ب أو بريس.
- ابن مالك، (2011). الفية ابن مالك، القاهرة: دار الفكر.

- ابن عقيل، (2011). شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، القاهرة: دار الفكر.
- رزق الطويل، (1985). الخلاف بين النحويين، مكة المكرمة.
- أحمد بن محمد إسحاق الهمذاني، (1996). كتاب البلدان، بيروت: عالم الكتب.
- فخر الصالح سليمان قدارة، (1990). مسائل خلافة بين الخليل وسيبويه، أردن: دار الأمل.
- مصطفى عبد العزيز السنجرجي، (1985). المذهب النحوية في ضوء الدراسات اللغة الحديثة، مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.
- محمد بن حسن الزبيدي، (د.ت). طبقات النحويين اللغويين، مصر: دار المعارف.
- عبد الرحمن بن محمد الأنباري، (٢٠٠٣). الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، القاهرة: المكتبة العصرية.
- مناهج جامعة المدينة العالمية، (د.س). أصول النحو ٢، المدينة: جامعة المدينة العالمية.
- ابن هشام، (٢٠٠٠). مغني اللبيب عن كتب الأعراب، القاهرة: المكتبة العصرية.
- أبو البركات الأنباري، (٢٠٠٣). أسرار العربية، القاهرة: المكتبة العصرية.
- ابن يعيش، (٢٠٠٤). شرح المفصل، القاهرة: المكتبة العصرية.
- محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلا، (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
- ابن هشام، (١٤٣١). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دمشق: دار الفكر.
- عبد القاهر الجرجاني، (١٩٨٢). المقتصد في شرح الإيضاح، دمشق: دار الرشيد.
- عبد اللطيف الزبيد، (١٩٨٧). ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، مصر: مكتبة النهضة العربية.

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، (١٩٨٦).
التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، دمشق: دار الغرب الإسلامي.
علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني، (١٩٩٨). شرح الأشموني
على ألفية ابن مالك، بيروت: دار الكتب العلمية.
عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (١٩٨٨). الاقتراح في أصول النحو،
دمشق: دار الهجرة.

Sugiyono, (2009). *Memahami Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung: Alfabeta.

J. Lexy Moleong, (2009). *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: Rosda Karya.

Sidiq Umar, dan Moch Miftahul Choiri, (2009). *Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan*, Ponorogo: CV. Nata Karya.

Moh. Aman, *Bahasa Arab dan Bahasa Al-Qur'an*, Tadarus Tarbawy, Vol. 3, 2021.

Anwar Abd. Rohman, *Sejarah Ilmu Nahwu dan Perkembangannya*, Jurnal Adabiyah, Vol.10, 2010.

Ismi Latifah Fauziah, *Kajian Inna: Dialektika Basroh dan Kuffah dalam Buku Al-Inshof fi Masailil Khilaf*, Ukazh Journal of Arabic, Vol.4, 2023.